Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتبعهم قوم وحصل بينهم قتال قتل فيه ابن ياسين. ولما صار الأمر لغير جوهر داخله الحسد فأفسده، فعقدوا له مجلس وأوجبوا عليه القتل، فأظهر الرضى بذلك وصلى ركعتين، ثم قتل صبرًا. ولما ملك أمير المسلمين أبو بكر بن عمر سلجماسة ولى عليها يوسف بن تاشفين ففتح على يديه، وكان دينًا حارقًا ذا هيبة ولُقب أمير المسلمين، وفتح المغرب حصنًا حصنًا، وبنى مراكش وجعلها تحت ملكه، وملك طنجة وسبته وسلا وغيرها، وكثرت عساكره.

وفى سنة أربعين وأربعمائة:

توفى أبو العلاء أحمد بن سليمان المعرِّى الأعمى، ومولده سنة ثلاث وستين وثلثمائة، عمى فى صغره من الجدرى وهو ابن ثلاث سنين، وقيل ولد أعمى، وكان عالمًا لغويًا شاعرًا، دخل بغداد واستفاد من علمائها، وأقام بها سنة ونصفًا لم يتلمذ لأحدٍ أصلاً، ثم عاد إلى المعرَّة ولذم بيته وترك أكل اللحم خمسًا وأربعين سنة على مذهب الهنود، وترك البيض واللبن وحرَّم إتلاف الحيوان.

وله مصنفات، وكان فاسد العقيدة يظهر الكفر، يزعم أن له باطنًا وأنه مسلم فى الباطن. وأشعاره الدالة على كفره منها:

وقالوا لا نبى بعد هذا ... فظل القوم بعد غدٍ وأمس
ومهما عشت فى دنياك ... هذى فما تخليل من قمر وشمس
إذا قلت المحال رفعت صو ... تى وإن قلت الصحيح أطلت همسى

ومنها:

تاه النصارى والحنيفية ما اهتدت ... ويهود حيرى والمجوس مضلله
قسم الورى قسمين هذا عاقل لا ... دين فيه وديِّن لا عقل له

وفى سنة خمسين وأربعمائة:

غاب طغرلبك عن بغداد، فدخل البساسيرى فى جماعة وقتل رئيس الرؤساء، وأخرج الخليفة منها، وخطب للمستنصر العلوى خليفة مصر، فلما عاد طغرلبك تسحَّب البساسيرى فأرسل فى طلبه وقبض على عسكره فقتله وبعث رأسه إلى الخليفة فعلق بباب الخلافه. وكان البساسيرى مملوكًا تركميًا من مماليك بهاء الدوله ابن عضد لدولة ابن بويه، وكان اسمه رسلان، وكان يأجره من بسا.